نحن والعالم الآن

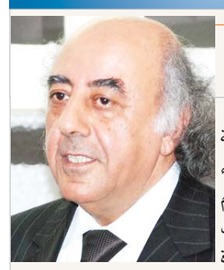

أحمد برقاوي

ما هو العالم الآن؟ يمكن الإجابة عن هذا السؤال على أنحاء مختلفة. قد يجيب أحدهم أن العالم اليوم هو عالم العولمة، التي جعلت العالم قرية كونية بفضل الثورة التكنو. إلكترونية، ولقد تحدث الكثير عن العولمة بوصفها مرحلة جديدة من مراحل الرأسمالية. وقائل يقول: العالم اليوم هو عالم صدام الحضارات، على غرار ما قاله هنتنجتون في كتاب يحمل هذا المصطلح، وقد يدلل على ذلك بما نشهده من صراعات في يومنا هذا.

ولا نعدم من يتحدث عن أن العالم اليوم هو عالمان: عالم ما بعد التاريخ كعالم أوروبا وأميركا وما شابهها من دول ديمقراطية، والعالم الغارق في وحل التاريخ، الذي يعيش صراعات إثنية وطبقية ودينية، وكتاب فوكوياما «نهاية التاريخ» هو مصدر هذه الفكرة.

والحق أن كل هذه الإجابات صحيحة من حيث المبدأ، لكن هناك ظاهرة تميز العالم الراهن هي العالم اليوم هو مراكز وهوامش، أو قل دول مراكز ودول تسعى لأن تكون مراكز ودول مازالت في مرحلة الهامشية. الدولة المركز هي الدولة التي تتمتع بقوة اقتصادية إنتاجية، وبقوة عسكرية وسياسية وثقافية...

وتقوم بدور خارج حدودها صغر أم كبر هذا الدور، واقتصادياً كان أم سياسيا، والدول المراكز بدورها نوعان نوع مركزي عالمي، ونوع مركزي إقليمي، فأميركا ودول أوروبا والصين واليابان وروسيا وهي دول عالمية التأثير سياسيا واقتصاديا وعسكريا وعلميا..

وهناك مراكز إقليمية ذات تأثير في الإقليم المجاور وقد تلقي بظلها على بعض دول العالم، كالهند والباكستان وإيران وتركيا ومجلس التعاون الخليجي بزعامة المملكة العربية السعودية..

وما شابه ذلك. أما الدول الهامشية فهي الدول التي تكون موضوعا فقط وليست ذات تأثير مباشر على حركة العالم لكن بعضها قادرة على إشغال العالم بما يصدر عنها من حركات إرهابية، كالعراق وسوريا وليبريا واليمن وأفغانستان وقس على ذلك.

والحقيقة أن كل ما أشرت إليه فمن أجل أن أتوقف عند واقعنا العربي الراهن لأطبق عليه فكرتي هذه بوصفها فكرة منهجية.

يشكل العرب اليوم إحدى أهم مناطق الصراع الداخلي والعالمي، وأحد أهم المناطق التي تتعرض لتدخل الدول المراكز عالميا، وبعض دول المراكز إقليميا، فالولايات المتحدة وروسيا وأوربا حاضرة الآن في العراق وسوريا وليبيا ، كما أننا نشهد حضور إيران في العراق وسوريا واليمن، وحضور تركيا في العراق وسوريا وفلسطين. وبالمقابل نجد حضور مجلس التعاون الخليجي بوصفه ذا مسؤولية عربية، وليس على غرار الحضورين السابقين للمراكز العالمية والإقليمية في أوطاننا.

إن السؤال الآن: كيف يمكن للعرب أن يتحولوا إلى مركز إقليمي فاعل وذي أثر عالمي؟ فليس من المعقول والحكمة والكرامة الوطنية أن تكون دولة مثل إيران قادرة على التدخل في شؤون العرب، وتسهم في إفساد الحياة السياسية والمعشرية في سوريا والعراق واليمن ولبنان، فالخطر الإيراني قائم في سياسة إيران الهادفة إلى تحطيم الدول عبر قوى مسلحة تابعة لها..

لا يجوز تاريخيا وعربيا ومن مصلحة وطنية أن يتقرر مصير عالمنا العربي، وبخاصة في العراق والشام واليمن وفلسطين وليبيا في عواصم الدول المركزية عالميا ، يجب أن يكون هناك مركز عربي فاعل وتوسيع مركز مجلس التعاون الخليجي، بحيث يكون مركزا اقتصاديا وعسكريا وثقافيا فاعلا ومستقلا في خياراته السياسية، وقادرا على إنجاز علاقات مع المراكز العالمية وفق المصالح الوطنية.

لا شك في أن معافاة مصر سياسياً واقتصادياً ودخولها عنصراً فاعلا في المركز المنشود على جانب كبير من الأهمية. ذلك أن مصر في حال معافاتها تشكل مركزا إقليميا وقد كانت حتى السبعينيات كذلك. والحق أن مصير الهوامش في العالم مصير قاس جدا، فعالمنا مازال عالما داروينيا يأكل القوي فيه الضعيف.

كاريكاتير أعجبني

سلمان بن عبدالعزيز بعيون الاعلام الدولي

أ.د. بكر بن عمر العمري

في شهادة جديدة للمملكة ودورها الانساني فرضت احاديث عن دور المملكة في عهد الملك سلمان على ساحة الاعلام الاهتمام الاعلامي الدولي فجاء عدد مجلة (فوربس) الصادر في ٥ / ٢ / ٢٠١٥م والذي تناول فيه عدد من قادة العالم ودورهم في تنمية بلادهم وعلاقاتهم بدول العالم الاخرى، وجاء اسم الملك سلمان ليكون من ضمن هؤلاء القادة الذين رشحهم لانهم استطاعوا كسب إحترام العالم وجاء الملك عبدالله في المرتبة ١٤ عالميا والاول عربيا واسلاميا.

من حق الملك سلمان ان يسمع كلمة حق لكل مفردات التحية والاعتزاز لمنهج الاعتدال والحكمة والعقلانية (فالفوربس) تضع بين ايدينا (عقول في مراكز القيادة) لعدد من قادة العالم وان كلا من هؤلاء جدير بلقب الزعامة في عقلنة الابداع والتطوير ووجدت بينهم أوجه شبه واختلاف قادتها الى اجراء بحث اعلامي لاستخلاص القادة المتميزين حول العالم استطاعوا كسب احترام العالم وتقديره في الابداع القيادي.

لذلك سيذكر التاريخ الحديث هذا الاختيار العالمي كإحدى العلامات البارزة في الوقت المعاصر وكعلامة مضيئة في تاريخ المملكة بما تحقق من تقدم ونمو مستمر وتؤكد القراءة المتأنية للاستطلاع الذي قامت المجلة المذكورة لعدد من قادة العالم ان الملك سلمان يحتل بين هؤلاء القادة الدوليين انه قائد إصلاحي لتنمية المملكة في مجالات التنمية الشاملة والمستدامة.

وسواء اتسمت تلك القراءة بالموضوعية وسبر الاغوار للاحداث التي تعيشها المملكة في عهد الملك سلمان او سيطرت عليها اعتبارات اخرى فان الواقع التنموي للمملكة والمستقبل المتطور لها سوف يكشفان تلك الحقيقة المضيئة لملامح الانسانية في شخصية الملك سلمان يحفظه الله.

والحقيقة ان منهج الاعتدال والحكمة والعقلانية في إلتعامل مع التنمية الشاملة الذي لمسته مجلة (فوربس) انما يطرح سؤالا أساسيا على كل مفكر إعلامي يكتب في فن الحكم.. كيف يكون الحاكم صادقا اذا تحدث، مطاعا إذا أمرنا هل يكفيه في ذلك الحلم والبطولات الوهمية؟

ولاشك ان محاولة الاجابة عن هذين التساؤلين يجب ان يسبقهما تحليل لطبيعة القيادة السياسية من حيث جوهرها وعناصرها ووظائفها ونشأتها واساليب وصولها الى السلطة.

ان كل سجلات التاريخ تؤكد ان تعريف القيادة كعملية وانها قادرة بفاعلية وبراعة القائد السياسي في تحديد اهداف المجتمع وترتيبها تصاعديا حسب اولوياتها واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الاهداف التي تواجه المجتمع واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الازمات والمشكلات التي يقررها المجتمع واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الازمات والمشكلات التي تقررها هذه المواقف.

ومن هذا المنطلق نقول ان دراسة القيادة تركز على القائد الإساسي باعتباره العنصر الاكثر اهمية في العملية القيادية والايسر عمليا في تتبع خصائصه وتأثيره وفي اطار هذا التأمل لدور الملك سلمان في تقدم ونمو المملكة ارى ان اختياره وترشيحه من قبل مجلة (فوربس) ليكون ضمن قادة العالم الذين رشحتهم الدراسة وتميزوا بالجودة في الاداء القيادي في شعوبهم.

والملك سلمان وهو يحتل هذه المرتبة الرفيعة دولياً وعربياً واسلامياً فان امته عرفته عندما تابعته عرفت عنه وعرفت منه ما طمأنها على انه يحمل المسؤولية بكل امانة واخلاص وصدق .. وجاء انتصار الملك سلمان لمصداقية القيادة في ادائها ومصاحبا لكثير في كافة ميادين العطاء الداخلية والخارجية والعربية والاسلامية والعالمية.. مما يبرز ويجسد في جلاء الواقع الموضوعة لمصداقية زعامته في تحقيق التطور والاصلاح لامتنا لتقف على قدم المساواة مع الدول المتقدمة.. وهذا ما شهدت به ودونته مجلة (فوربس).

ونحن كافة ندرك قبل غيرنا ان الغرس الطيب الذي وضع بذرته الملك سلمان قد أوشكنا ان ندخل مرحلة جني ثماره..وقد يشرح مصداقية الاصلاح والتطوير والتي أشارت اليها المجلة ايضا والتي تحققت في كل كلمة.. ومن اهمها:

١ – دوره يحفظه الله في التغيير المجتمعي من خلال تحقيق اهداف التنمية الشاملة.

٢ – دوره التخطيطي الذي يهدف الى تحقيق الاهداف والقيم العليا للمجتمع.

٣ – دوره في خلق الشعور بالثقة والاطمئنان والكرامة وتقدير الذات في نفس الفرد السعودي في مواجهة التحديات.

٤ – دوره في عملية التطور والنمو من خلال انشاء مجلسين هامين للاشراف على اداء وظيفة الدولة وهي نقطة مضيئة ركزت عليها المجلة.

وفي اعتقادي ان الملك سلمان نجح في ادارة الوظائف السابقة لانه جمع بين خصائص وقدرات ذاتية معبرة عن النبوغ السياسي وبين قدرة تطويع خصائصه التراثية في الحركة والتعامل بما يتفق مع خصائص مواجهة كل موقف من المواقف التي تواجه الامة.

اذا كنت قد حاولت الاقتراب من مصداقية الملك سلمان في الحكم فانني بالقطع لم اذكر غير قليل من كثير ولهذه الاسباب كانت لوازم الشخصية التي اختارتها مجلة (فوربس) من ضمن اعظم عدد من قادة العالم تضع الملك سلمان ضمن قائمة افضل قادة العالم والتي رأتها في مواقفه الانسانية مع الصبر والحكمة وضبط النفس.

ثم اقول في النهاية ان كل ما قلته عن الملك سلمان في هذه السطور ليس سوى نقطة مضيئة في لوحة عامرة بالاضواء ولست اظن ان مجلة (فوربس) قد ادلت بشهادتها عن مرحلة من تاريخ المملكة باكثر من كونها تحدثت عن من صنع اسمه وسجله وتاريخه من انجازاته داخليا وخارجيا فنسج علامات انسانية اخوية مع القريب والبعيد، ذلك النسيج الذي تولى بنفسه مسؤولية غزله ونسجه بدقة وبراعة.. حقا انها شهادة للتاريخ سجلتها (فوربس) على صفحاتها لتقديمها للاجيال المعاصرة لاجيال القرية الكونية لقائد مبدع متميز في ادارة التطور والتحديث في العالم المعاصر.

لتحسين طرق قرى الباحة

عبد الناصر بن علي الكرت

نظرا لما تمثله السياحة من أهمية كبيرة في رفد الاقتصاد الوطني، وإيجاد الكثير من فرص العمل وبمختلف المستويات، فقد اهتمت الدولة بهذا القطاع الحيوي بصورة جيدة . ورغم أن البدايات جاءت متأخرة، إلا أنها تسير في الاتجاه الصحيح وبخطى واثقة.. مما يدعو للتفاؤل بمستقبل سياحي واعد، لا سيما وأن المملكة تفترش مساحة هائلة بتنوعاتها التضاريسية المختلفة والمناخية المتباينة . يعززها وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة التي يؤمها الملايين من المسلمين على مدار الأعوام، للعمرة والزيارة والحج . إلى جانب المواقع السياحية المتميزة في مناطق المملكة . فهناك الشواطئ الرائعة في شرق البلاد وغربها، والمناطق الجبلية البديعة في جنوبها والمواقع الصحراوية المدهشة شمالها ووسطها، وكذلك المدن والقرى الأثرية والأماكن التاريخية في أكثر أجزاء هذه البلاد الغنية بتراثها العريق وفنونها الراقية.

والمتأمل يرى أن لكل منطقة من مناطق المملكة مزايا سياحية تختلف عن غيرها، بل قد يجد أن كل محافظة متفردة ببعض الجوانب الجميلة، مما يهيء لحراك سياحي جيد سواء من الداخل أو الخارج، وهو ما يدفع بالهيئة العامة للسياحة والآثار لتوظيف تلك الخصائص كمنتجات سياحية تشد إليها الكثيرين .. على مختلف الفئات والاهتمامات، واستثمار كل المواسم لتكون هناك سياحة مستدامة . وقد نجحت إلى حد كبير في تعميق مفهوم السياحة الذي ربما كان غائبا حتى على مستوى التخطيط من قبل . لكن بهمة وعزم وإصرار ومتابعة سمو الأمير سلطان بن سلمان الرئيس العام للهيئة تحقق الشيء الكثير. وأصبحت المملكة تستقطب سياح الخارج وقبل ذلك سياح الداخل، بعد أن أضحت مناطقها بيئة جاذبة للسياحة العائلية المريحة . وبقيت مئات الملايين من الريالات التي كانت تصرف على السياحة في الخارج، لتأخذ دورها الطبيعي في الداخل وتساهم فعليا في تحريك العمل وإنعاش الاقتصاد الوطني . وهذا هو النجاح الحقيقي الذي تبحث عنه الدولة وتخطط له . ولم تقف عند هذا الحد بل حرصت على أن تكون السياحة صناعة ناجحة ورابحة في بلادنا بما وفرته من شبكات طرق وفق أعلى المواصفات الفنية وتسهيل المواصلات البرية وتيسير الرحلات الجوية وتهيئة المنتزهات الوطنية هنا وهناك .. وعلاوة على ذلك ما تقوم به هيئة السياحة من عمل الشراكات مع بعض الوزارات والهيئات ذات العلاقة .. وتوقيع العقود مع صناديق التمويل الحكومية بهدف دعم المستثمرين بتمويل المشاريع السياحية بمختلف درجاتها وبقروض كبيرة ميسرة تصل إلى مائة مليون ريال تسدد خلال خمسة عشر عاما تقريبا . لتلبية الطلب المتزايد على السياحة المحلية التي يتوق المواطن إلى تطور خدماتها .

وتتمثل في مشاريع الإيواء السياحي من فنادق ومجمعات سكنية ووكالات للسفر والإرشاد ومنظمي الرحلات والفعاليات والمعارض السياحية والمشاريع التراثية والأثرية وكذلك المطاعم والمقاهي الشعبية والصناعات اليدوية وغيرها... والتي يتوقع مع توفرها ارتفاع نسب السياح سواء من داخل المملكة أو خارجها، وزيادة معدلات التشغيل بما يزيد الربحية ويحقق الكثير من الأهداف التي تخدم الوطن الغالي .

فاصلة

الشكر والتقدير للمكتب التنفيذي للسياحة والآثار بمنطقة الباحة ممثلا في مديره النابه الأستاذ زاهر الشهري وزملائه على إقامة ورشة العمل الناجحة لبرنامج إقراض المشاريع السياحية والتي سلطت الضوء على هذا الجانب وشجعت الحاضرين من رجال الأعمال لطرق أبواب الاستثمار السياحي للاستفادة من تلك التسهيلات والقروض الميسرة .

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مائة عام على (النظرية النسبية)

د. محمد عاكف جمال

يشهد هذا الشهر، نوفمبر ٢٠١٥، مرور مائة عام على ميلاد أحد أبرز أحداث القرن العشرين وهو النظرية النسبية العامة لأينشتاين التي أصبحت بمثابة نقطة تحول كبرى في نظرتنا إلى الكون وإلى أحد أبرز ما يتحكم بمواقع وحركة نجومه وكواكبه وأقماره وهي «الجاذبية». فقد ظهرت هذه النظرية في العدد ٤٩ من مجلة الفيزياء الألمانية «أنيل در فيزيك في نوفمبر ١٩١٥» ابتداء من الصفحة ٧٦٩ وحتى الصفحة ٨٢٢.

واحتفاء بهذه المناسبة عُقدت وتعقد المؤتمرات واللقاءات العلمية ويشارك فيها باحثون وعلماء من مختلف بلدان العالم على مدار هذا العام في كل من الولايات المتحدة وألمانيا والبرازيل وسلوفاكيا وصربيا وبريطانيا والنمسا والصين والهند. ومنذ مولد هذه النظرية بعد مرور عشرة أعوام على مولد «النظرية النسبية الخاصة» عام ١٩٠٥ أصبحت إحدى الأركان الأساسية في أقسام الفيزياء النظرية في أبرز الجامعات في العالم كبديل لنظرية نيوتن عن الجاذبية. تأمل أينشتاين في نظريته مصطلحات نتداولها في حياتنا اليومية: الزمن، الفضاء، القوة، المطلق، ولا نتوقف عندها لأن ثقافتنا قد منحتنا مُسلمات لا يرقى الشك إليها، إلا أنها حظيت باهتمامه فتوقف عندها وقفة قلبت الموازين وأطاحت بما كان ساكنا ومستقرا على مدى مائتين وخمسين سنة منذ وضع نيوتن قواعدها.

يتحدث أينشتاين في إحدى محاضراته حول أسعد لحظات التفكير فيقول «عام ١٩٠٧ كنت جالسا في مكتبي بدائرة براءة الاختراع في مدينة برن (سويسرا) حينما طرأت لي فكرة مفاجئة: إذا سقط شخص ما سقوطا حرا فإنه لن يشعر بوزنه، كنت مأخوذا بهذه الفكرة البسيطة التي تركت أثرا عميقا على تفكيري، فهي التي دفعتني نحو نظرية الجاذبية، النظرية النسبية العامة. اكتشف أينشتاين، على خلاف ما كان يراه نيوتن، التشابه بين تأثير الجاذبية وتأثير التعجيل على الأجسام المتحركة وهو ما يعرف «مبدأ التكافؤ» الذي بموجبه تحول المبدأ العام للنسبية من فرضية في نظرية المعرفة إلى قانون من قوانين العلوم الأساسية.

إلا أن نشر النظرية النسبية «الخاصة والعامة» لم يحدث دويا يجعل من صاحبها شخصا ملء السمع والبصر على الرغم من أن في ثناياها الكثير جدا من التجديد. فالنظرية النسبية الخاصة نزعت الخصائص المطلقة للفضاء والزمن واعتبرت الزمن بعدا رابعا لمتصل «فضاء– زمن». أما النظرية النسبية العامة فقد ألغت مفهوم «القوة» الذي تستند إليه نظرية الجاذبية لنيوتن ووضعت مفهوما جديدا للجاذبية أساسه تغير في خصائص المتصل الرباعي الأبعاد «فضاء– زمن» بسبب وجود الكتلات المادية. تنبأت هذه النظرية التي تمثل «أروع مزيج بين الحدس الفيزيائي والحذق الرياضي والعمق الفلسفي» كما يصفها العالم «ماكس بورن» بانحناء شعاع الضوء عند مروره في مجال جاذبي ناتج عن وجود كتلات كبيرة مثل كتلة الشمس،

> **مع فيزياء آينشتاين أفلت فيزياء نيوتن. وهذا مثل على أن تأريخ التطور العلمي هو تأريخ دحض نظريات قائمة بأخرى جديدة أكثر قدرة على مقاربة الواقع الموضوعي وتفسيره**

وتنبأت كذلك بمقدار هذا الانحناء. كما فسرت مسار الكوكب عطارد الأقرب إلى الشمس بعد أن أخفقت قوانين نيوتن في ذلك، وتنبأت أيضا بالإزاحة الحمراء، أي ازدياد الطول الموجي لشعاع الضوء عند هروبه من المجال الجاذبي.

المفاهيم الجديدة والمتميزة التي جاءت بها النظرية النسبية العامة والتي تستند إلى هيكل رياضي متين وتقود إلى تنبؤات مثيرة ليس على مستوى أحداث وظواهر مألوفة وإنما على مستوى كوني واسع حفزت الجمعية الملكية البريطانية وهي تشهد مفخرة المؤسسة العلمية البريطانية، نيوتن وقوانينه، تتعرض للاهتزاز على إرسال بعثة علمية إلى الساحل الغربي الأفريقي لرصد كسوف الشمس الكلي يوم ٢٩ مارس عام ١٩١٩ وقياس مقدار الانحناء في مسار الشعاع الضوئي القادم من أحد النجوم البعيدة والذي يمر قربها وذلك لاختبار مدى صحة ما تتنبأ به النظرية النسبية العامة، كان الفيزيائي والفلكي البريطاني البارز «آرثر إدنغتون" رئيسا لهذه البعثة. وعندما أجرى إدنغتون قياساته في تلك اللحظات الحرجة وجد لدهشته أن الإزاحة المرصودة تساوي (١,٧٥) درجة في حين أن الإزاحة التي تتنبأ بها النظرية النسبية تبلغ ١,٧٢ درجة، أبرق فورا بهذه النتائج المثيرة إلى الجمعية الملكية مسجلا بذلك بداية حقبة جديدة من التأريخ الإنساني. وهكذا اكتشفت بعثة إدينغتون حقيقة هامة تتعلق بالنظرية النسبية العامة وهي صحة وأصالة الفرضيات التي تستند إليها ودقة التنبؤات التي تنبثق عن الرياضيات التي استخدمت في بنائها، وعندها انتقلت القناعة بصحة النتائج المرصودة تجريبيا إلى القناعة بصحة النظرية نفسها. ولم يمض وقت طويل حتى أصبح اسم آينشتاين على كل لسان إذ إن وسائل الإعلام قد غطت هذا الحدث بصورة لم يسبق لها مثيل. عند ذلك عرف العالم أنه على عتبة رؤية جديدة للكون فيها الكثير من التجديد بل ترقى إلى درجة الإلغاء الكامل لما سبق تبنيه من مفاهيم ونظريات تتعلق بالسكون والحركة وبدأ التساؤل عن فحوى الرسالة الجديدة التي تحملها النظرية الجديدة وأثرها على فكر الإنسان ودورها في رسم فلسفة جديدة وثقافة جديدة.

وبقدر ما أوقدت النظرية النسبية العامة من جذوات في العلم والفكر وأشاعت مشاعر البهجة والفرح الذي يصاحب الإنجازات العلمية الكبيرة، خلقت كذلك قدرا من المرارة إذ أدنت بأفول النظريات السابقة التي سادت وحكمت العقل الإنساني على مدى أجيال عديدة، فمع فيزياء آينشتاين أفلت فيزياء نيوتن. وهذا مثل على أن تأريخ التطور العلمي هو تأريخ دحض نظريات قائمة بأخرى جديدة أكثر قدرة على مقاربة الواقع الموضوعي وتفسيره.

ثورة مستمرة وانتفاضة متصاعدة

وفيق زنداح

يعيش شعبنا الفلسطيني بكافة أماكن تواجده ...ذكري خالدة ...لزعيم خالد ..لرمز قائد ...يوما لا ينسى في ذاكرة الوطن ...وأحرار العالم ...بكل ما في هذا المشهد من تجليات ومعاني ودلالات ...ونحن نفتقد رمز الوطن والوطنية ....عنوان ورمز القدس ومقدساتها ..والتي من أجلها استشهد وهو ينظر بعيونه الي قبتها ..التي عشق ترابها ..وأصر حتي في حال استشهاده أن يدفن في ثرى أرضها .

ذكري خالدة ....لقائد خالد ...يعيش بذاكرتنا ...ويتربع في قلوبنا ... ولا زال صوته يدوي في أرجاء الوطن ...مؤكدا الثبات والمقاومة ...ومصرا علي نيل شرف الشهادة ....وكما كان يقول للقريب والبعيد ...للصديق وللعدو ...يريدوني طريدا أو قتيلا أو أسيرا...لكنه قال لهم شهيدا ..شهيدا ..شهيدا ....نهج وفكر الشهيد ياسر عرفات ...قائما علي الثبات والتمسك بالحقوق والثوابت ....وكافة مواقفه وتحركاته في اطار مصالح الوطن والقضية .

ياسر عرفات ....المهندس والعامل والضابط وحتي الفدائي والقائد والرمز ..لشعبنا المكافح لا زال يسجل اسطورة تاريخية ....ومسيرة نضال ....تجمعت من حوله كافة القوى الداعمة والمساندة لشعبنا .فكر ونهج ياسر عرفات ...ما زال علي درب النضال والتحدي ....لمواجهه كافة ادوات البطش والعدوان.... وتحديا لكافة ممارسات الاحتلال وجرائمه .

في مثل هذا اليوم سقط الشهيد ياسر عرفات ..سقط شهيدا ...بفعل جريمة نكراء ..ومؤامرة خسيسة ..أرادوا من خلالها اغتياله بسم قاتل ...بعد صمود اسطوري ..حاولوا محاولة تركيعه ...وانتزاع ما يتمنون سماعه ..... أرادوا من عرفات القائد أن يستسلم ...ويرفع الراية البيضاء ...أرادوا في كامب ديفيد ٢ أن ينتزعوا منه حلا لا يلبي الطموحات الوطنية ..ولا يحقق الثوابت ...رفض عرفات... أن يسلم بما طرحوه ...أدرك حينها أن هناك مرحلة جديدة ...سوف تطرأ علي واقع الصراع ..فكان حصاره في المقاطعة ...ومحاولة تقليص صلاحياته ..تحت مزاعم وشعارات الاصلاح والديمقراطية ...في واقع محاولات يائسة وبائسة ...لم تستطع انتزاع كلمة واحدة ...من هذا الشامخ بشموخ جبال وطنه ....وكان رده علي القدس رايحين ..شهداء بالملايين ...مؤكدا لشعبه ولكل من يسمعه ويشاهده ...أنهم يرونها بعيدة ...ويراها قريبة ...وانه لصادق ....سقط عرفات الشهيد رمزا كفاحيا نضاليا ..لشعب ثورة المستحيل ...شعب الانتفاضة .....سقط جسدا ...واستمر بروحه الطاهرة يملأ سماء الوطن ....وبصوته لا زال موحدا ..لا مفرقا... ايمانا منه ...بأهمية الوحدة الوطنية ...كخيار استراتيجي ..لشعبنا. وثورتنا .

> **اليوم نعلو بصوتنا ...ونقاوم عدونا المحتل ....مدافعين عن حقوقنا ...ومؤكدين حقنا بالحرية والاستقلال .شعب الجبارين ....يجدد الوفاء ..بذكرى قائده ورمز نضاله أبو عمار**

وها نحن اليوم ..أمام الذكرى في ظل ثورة مستمرة ...وانتفاضة متصاعدة ....تأكيدا ..ونهجا ...نضاليا ..مقاوما ...ترسخ في وجدان أجيالنا ...وشبابنا المنتفض ....وزرع بداخلهم الاصرار علي استمرار النضال ..من أجل القدس وحريتها ...من أجل فلسطين.. وتحرير أرضها ..وكرامة شعبها .

اليوم نعلو بصوتنا ...ونقاوم عدونا المحتل .... مدافعين عن حقوقنا ...ومؤكدين حقنا بالحرية والاستقلال .شعب الجبارين ....يجدد الوفاء ..بذكرى قائده ورمز نضاله أبو عمار ...مفجر الثورة المعاصرة ...ثورة المستحيل ...مما يضع أمامنا ...وعلي كاهلنا ...مسئولية وطنية جماعية ...يجب أن نتحملها ..بكل صبر وثبات ....وبكل قوة واقتدار ...أن نكون جميعا ..بقدر المسئولية الوطنية والتاريخية ...وأن نحافظ علي وحدتنا الوطنية ...خيارنا الوحيد ...وسر قوتنا ..وعامل انتصارنا

اليوم ونحن أمام الذكرى ....نفخر ونعتز بذكرى قائدنا ....كما كل الشهداء ...من قادة شعبنا ...والذين عمدوا بدمائهم دربنا ...وطريق نضالنا الذي نسير عليه .

اليوم يجب أن يعلو الصوت الفلسطيني المؤحد... والمزلزل ...مخاطبا عدونا المجرم ...مطالبا بالرحيل عن أرضنا ومقدساتنا ...مؤكدين لهذا المحتل الغاصب ...بأنه ليس أمامه ...الا الرحيل .

الذكري الحادي عشر لاستشهاد قائدنا ورمزنا ياسر عرفات .....نؤكد علي الثوابت ...والتمسك بها ...كما ونؤكد علي الصمود ...وعلي اعتماد خياراتنا ..من خلال ثورتنا ..وانتفاضة شعبنا ...وأننا لم نسلم بواقع مفروض ....ولا بمعادلات ظالمة ....يحاولون فرضها بغفلة من الزمن .

نحن عشاق حرية ....وعلي استعداد تام لدفع ثمنها ..من دمائنا وأرواحنا ...ولا زالنا نقدم الشهيد تلو الشهيد ...والقائد تلو القائد ..علي طريق نضالنا الطويل والممتد .....نسطر أروع صفحات المجد والبطولة ....مؤكدين أن نهج وفكر ....وتاريخ ياسر عرفات ..هو المحرك والمنطلق الذي تسير عليه الجماهير ...وفاءا ...لقائدنا ..ولقادة شعبنا ...وفاءا ...لقضيتنا ..وقدسنا .

اليوم الذكرى ..في رسالة خالدة ..بذكرى الزعيم الخالد ..تحمل عنوان الاصرار والثبات ...أن ثورتنا مستمرة ....وأن انتفاضتنا متصاعدة ...وأن ايماننا وعزيمتنا تستمر ...علي درب النصر ...أو الاستشهاد .